التحدي

رؤية مسرحية

عَلي عَبْد الفَتَاحْ

الكتاب: التحدى

الكاتب: علي عبد الفتاح

الطبعة: ٢٠١٦

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)



٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة
جمهورية مصر العربية
هاتف : ٣٥٨٢٥٢٩٣ ــ ٣٥٨٦٧٥٧٦ ــ ٣٥٨٦٧٥٧٥
فاكس : ٣٥٨٧٨٣٧٣
http://www.apatop.com E-mail: news@apatop.com

دار الكتب المصرية
فهرسة إثناء النشر

عبد الفتاح ، علي
التحدى – علي عبد الفتاح – الجيزة – وكالة الصحافة العربية، ٢٠١٥
.. ص ، .. سم
تدمك: ٦-٢٠١ -٤٤٦-٩٧٧- ٩٧٨
أ. العنوان رقم الإيداع : ٢٠١٥/١١٥٥٠

التحدي

رؤية مسرحية



إهداء

إلى مصر

وطن يواجه التحدي الخطير

وأمة قررت أن تشق درب النور

والحرية والسلام

أقوال وكلمات للعقاد

أدعو إلى الإنسانية في الأدب، وأنظر إلى "العالمية" في المستقبل، وأجب مصر والشرق، ولكني لا أحب ضيق الأفق في عصبية وطنية أو شرقية..

"ولم أشعر قط بتعظيم إنسان لأنه صاحب، ولم أشعر بصغري إلى جانب كبير من كبراء الجاه والثراء، بل شعرت كثيراً بصغرهم، ولو كانوا من أصحاب الفتوحات!

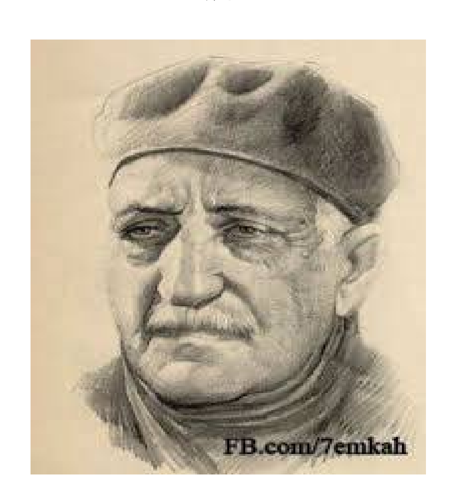
كلا.. لست أهوى القراءة لأكتب، ولا أهوى القراءة لأزداد عمراً في تقدير الحساب..

وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لا تكفيني، ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة.

والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر منن حياة واحدة في مدى عمر الإنسان الواحد، لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب.

- لا يكفي أن تكون في النور لكي ترى، بل ينبغي أن يكون في النور ما تراه.
- قول لك المرشدون: اقرأ ما ينفعك، ولكني أقول: بل أنتفع بما تقرأ.
- كن شريفا أمينا، لا لأن الناس يستحقون الشرف والأمانة، بل لأنك أنت لا تستحق الضعة والخيانة.
- الباحث عن الله يبحث عنه، لأنه يرى نقصا في الوجود لا يكمله إلا الله، أو لأنه يرى إعجابا بالوجود لا يستحقه إلا الله.
- ليس الحاسد هو الذي يطمع أن يساويك بأن يرقى إليك، بل هو الذي يريد أن تساويه بأن تنزل إليه!
- الخوف من الموت غريزة حية لا معابة فيها، وإنما العيب أن يتغلب هذا الخوف علينا ولا نتغلب عليه.

تنويه



المسرحية تقع في ثلاثة فصول، وكل فصل يشمل أربعة مشاهد، وبعد كل مشهد هناك عرض غنائي يتوافق مع الحدث في المشهد.

والحوار في المسرحية مزيج بين العامية والفصحى، أو طبقاً للشخصية وسماتها العلمية والثقافية.

وقفت وحدي صامداً في وجه الفشل، وتحديت ذاتي وتثقفت وعلمت نفسي بنفسي، وواجهت العالم بالعلم والثقافة والأدب والفكر الحر، وحاربت الجهل والفساد والفقر والظلم والرجعية والطغاة والمستعمر من أجل وطني مصر.

عباس محمود العقاد



شخصيات المسرحية

- عباس محمود العقاد
- مجموعة من الطلاب
- معلم اللغة العربية
- الشيخ أحمد الجداوي
- الشيخ محمد عبده
- الزعيم مصطفى كامل
- الزعيم سعد زغلول
- مصطفى النحاس
- أحمد ماهر باشا
- الأديبة الفرنسية جوليت أدم
- هتلر
- إيفا براون (زوجة هتلر)
- أنيس منصور
- عامر العقاد
- طاهر الجبلاوي
- مجموعة جنود مع هتلر



الفصل الأول

مشهد ١

يفتح الستار ليظهر على المسرح عدد ستة طلاب يجلسون في مكتبة المدرسة وهم كالتالي:

محمد (٨ سنوات)، عمر (١٠ سنوات)، مصطفى (١٣ سنة) أحمد (١٧ سنة)، منى (٧ سنوات)، هدى (١٢ سنة)، يجلسون جميعا وفي يد كل منهم لاب توب أو جهاز آيباد، فيما عدا منى الصغيرة فهى تجلس ترسم بالألوان في صفحات بيضاء.

تنهض منى من مقعدها ووجهها للجمهور وتقول:

منى: ما فيش حد يساعدني.. عاوزة أرسم حمامة ووردة وشجرة جميلة.. كل يوم مشغولين مع النت.. والله دا ظلم اجتماعي.

(تدير وجهها لمجموعة الطلاب وتصيح)

منى: عاملين نفسكم بتفهموا أوي.. قولوا بتعملوا إيه؟

(يتوقف الجميع وينظرون إليها في ضيق)

محمد: اسكتوا مش عارف أكمل المستوى الثاني في اللعبة.

هدى: أنا جبت المستوى الأخير.. هاهاها أنا ذكية وشاطرة.

أحمد: بس مش عاوز كلام، لأني في تحدي مع الأعداء ولازم أهزمهم.

مصطفى: تهزم مين.. وتتحدى مين..!! أنت محتاج تتعلم لسه.

هدى: (صارخة): اسكتوا عاوزه أبحث على جوجول عن...

مصطفى (مقاطعا هدى وينهض ويرقص): أنا خلصت الجيم وانتصرت من يتحداني.. انتصرت .. من يتحداني.. ها ههها ها من يتحداني.

منى: (تصيح) يعنى إيه تتحداني يعنى تغلبني ولا إيه؟

أحمد: (ينهض واقفا): والله فكرة يا جماعة ياللا نتحدى بعضنا ونشوف مين اللي يحقق التحدي الكبير.

(هنا يسمع صوتهم الأستاذ أسامة مسئول المكتبة فيتجه إليهم ويقول:

الأستاذ أسامة: يعنى جايين المكتبة تلعبوا جيمز.. بعدين معاكم.. انشغلوا بشيء مفيد.

أحمد: أصل إحنا في فترة الـbreak ونسلى أنفسنا شوية بعيد عن الواجبات والمواد الدراسية.

منى: أنا يا مستر بحب الرسم دي هوايتي..

هدى: طيب نعمل إيه يا مستر قول لنا حاجة مفيدة كدة.

مصطفى: ما إحنا طول السنة نعمل بحوث ونقدم مقالات بس ملينا بقه.

عمر: أنا بحب لعب الحرب عشان أتحدى أصحابي.

محمد: أيوه يا مستر أسامة كنا بنتكلم عن حكاية التحدي.

هدى: (تقف وتعرض جهاز الموبايل أمامهم): وكلمة تحدي بالإنجليزية هي challenge وهذه الكلمة معناها يا أولاد كما تقول Ms Amal؟

(تحاول أن تلبس نظارة طبية وتقلد مدرسة اللغة الإنجليزية)

It is your ability to do something great and

أحمد: (مقاطعا) التحدي كلمة ساحرة فعلا.

مصطفى: قولولى معناها كاملة بالإنجلش.

هدى: والله مش فاهمة يعنى إيه فهموني.

محمد: وأنا كمان مش فاهم حاجة.

عمر: ممكن أقول لكم بالفرنسي هي إيه.

هدى: وأنا ممكن أقول لكم بالألماني.

منى: وأنا أقول لكم باللغة العربية زي الأستاذ سعيد تحدي يعنى اتحدى.

(تمثل بيديها وعينيها معنى التحدي).

أحمد: التحدي يا جماعة له معنى جميل، إنك لا تنهزم لا تيأس إذا صممت على النجاح فلازم تتحدى الفشل وتنجح.

مصطفى: (يقرأ من اللاب توب) It is the situation of being faced with something needing great mental or physical effort.

الأستاذ أسامة: برافو عليكم أنتم فتحتم باب جميل قدامكم.

هدى: يعنى إيه؟ باب الأمل؟ فهمنا شوية يا مستر.

الأستاذ أسامة: كلكم عرفتم التحدي بكل اللغات، لكن إيه هو التحدي؟ معناه؟ إزاي نعيشه؟ إزاى الناس التانية عاشت موقف التحدى؟ فكروا..

منى: ابحثوا ليه عن الكلمة ديه على جوجول عاوزة أفهم.

هدى: يا سلام يعنى فاهمة كل حاجة.

أحمد: فعلا اكتبوا وابحثوا عن التحدي ياللا بسرعة ونشوف إيه اللي يطلع لنا.

أستاذ أسامة: فكرة يا أولاد ابحثوا بأنفسكم مش حتدخل وافرض عليكم فكرة معينة.

منى: يا مستر إحنا كبار، أنا عندى سبع سنين وشاطرة، وبعمل كل حاجة بنفسي، واسأل ماما وبابا، طيب اسأل صحابي بالمدرسة.

أستاذ أسامة: أيوه يا منى أنا عارفك شاطرة بس ساعدينا نفهم معنى التحدي.

منى: أنا عارفة ولما بلعب الجيم باتحدى صاحبتي.

أحمد: والله يا مستر أسامة منى شرحت معنى التحدي.

الأستاذ أسامة: فعلا.. بس عاوزين نفهم أكثر من كده. يللا ابحثوا جميعا.

(يسود صمت هنا ومن الأفضل تقديم أغنية أو موسيقى تدل على التحدي)

أحمد: عرفت يعنى إيه التحدي.. ناس عبروا عن التحدي وانتصروا.

محمد: مش فاهم اشرحوا لي.

عمر: وأنا كمان.

مصطفى: هي مش مشكلة.. تتحدى يتحدى اتحدى كلنا نتحدى بعض.

هدى: أيوه زى المصارعة كل واحد يتحدى التاني.

(تقف هدى وتفرد ذراعيها لتعبر عن القوة)

منى: جننتوني أنا أعرف إيه التحدي، إنك تهزم حد تاني وتضربه.

أحمد: برافو يا منى التحدي هو الانتصار.. هو مواجهة الصعاب هو المستحيل صدقوني فكرة حلوة.

منى: يا سلام فاهم أوي.

(تهز رأسها بسخرية)

هدى: أيوة عرفت زى محمد على كلاى في الملاكمة وزى... مش فاكرة بقى...

(يضحك الجميع)

مصطفى: عرفت واحد واجه التحدى أقول لكم مين ..

الجميع: قول قول طه حسين؟

منى: مين ده مدرس عندكم؟

محمد: عرفته دا كان ممثل ومات.

عمر: أنتم مش عارفين حاجة، طه حسين هو صاحب المدرسة اللي في شارعنا مدرسة طه حسين.

مصطفى: (صارخا) كفاية دا طلع كاتب وأديب.

أحمد: طه حسين كان أعمى وفقير وواجه التحدى حتى أصبح وزير وكاتب كبير.

مصطفى: لقيت واحد تاني اسمه العقاد.

منى: أيوه دا صاحب محطة البنزين في شارع العقاد جنب بيتنا.

هدى: اسمعوني اسمعوني..

محمد: أنا كمان عرفت اسمعوني.

عمر: وأنا كمان عرفت.

أحمد: سكوت عندنا شخصيات زى طه حسين والعقاد وسميرة موسى وعلى مشرفة ونجيب محفوظ وأحمد زويل و..

منى: كل دوول حيجوا مدرستنا ونشوفهم؟

(الجميع يضحك)

مصطفى: خلاص نختار كمان من أوروبا شخصيات.

هدى: استنوا عرفت هيلين كيلر.

منى: دى ممثلة ولا مغنية؟

مصطفى: وتوماس أديسون.

أحمد: عندنا ناس كتير زى بيتهوفن.. موزارت لكن أقترح نتكلم عن شخصية من مصر زي العقاد وشخصية من أمريكا.

عمر: نفسي أعرف مين العقاد ده؟

محمد: آه العقاد!!

عمر: ربنا يستر ولا نتعقد ها ها ها.

أحمد: عباس محمود العقاد الكاتب، والأديب، والفيلسوف، صاحب العبقريات الإسلامية.

(يسمعهم أستاذ أسامة ويقترب منهم حاملا بين يديه مجموعة كتب من تأليف العقاد وطه حسين وهيلين كيلر وتوماس أديسون وبيتهوفن وموزارت)

أستاذ أسامة: كل دول واجهوا التحدي.. انتصروا على شيء ما.. عملوا حاجة حققوا نجاح.. ونتعلم منهم إزاى ننتصر..

أحمد: فعلا يا مستر.. خلينا نشوف إزاي انتصروا.. إزاى أصبحوا عظماء.

أستاذ أسامة: ياللا اشتغلوا..

(الجميع في تصفيق حاد ومعا يقولون):

التحدي التحدي The challenge

(يخرج مستر أسامة ويترك الطلاب في نقاش)

منى: طيب يا ريت أشوف العقاد ده وهو يحكي لنا كل حاجة ويخلصنا.

هدى: ياريت كان عايش.

مصطفى: يعني كان حيعمل لنا إيه؟

عمر: إحنا فعلا مش فاهمين.

أحمد: أعتقد إننا في تحدي مع الزمن.

الجميع: التحدي تاني؟

(ممكن تقديم أغنية التحدي مع استعراض معبر عن الموقف)

مشهد ٢

المشهد السابق بالمكتبة، ومازال مجموعة الطلاب في نقاشهم، حتى يدخل عباس محمود العقاد في بذلته التقليدية والطربوش على رأسه، وحول عنقه الكوفية، ويتقدم من مجموعة الطلاب الذين ينظرون إليه ثم يلاحظون أن هذا الرجل الغريب يشبه عباس محمود العقاد.

مني: (تلتفت إليه) يا أستاذ.. يا أستاذ.. حضرتك مين؟

العقاد: (يلتفت لها ويصافحها) أنا عباس العقاد..

محمد: بس والله شبه العقاد بتاع زمان.

العقاد: بل أنا العقاد ذاته.

عمر: (يبحث حوله) حتحيروني ليه فين الصورة؟.

مصطفى: أيوه هات صورة العقاد كده ونشوف.

أحمد: (يتقدم منه ويصافحه) حضرتك الأديب الكبير عباس محمود العقاد؟

العقاد: تماما أنا هو؟

مني: يا خبر ده أنت شبه العقاد؟

مصطفى: (عرضا صورة العقاد بجوار وجه العقاد) ده الظاهر هوه فعلا.

هدى: أنا خايفة يكون عفريته.

منى: يا مستر أسامة اللحقنا بسرعة.

العقاد: لا تخافوا.. تخيلوا معي أنها مسألة الزمن.

أحمد: أنا سعيد جدا.. إيه يا جماعة الراجل جاء عندنا ودى فرصتنا نقوله على كل ما بيضايقنا.

محمد: عرفت إنك تكتب مقالات ضد الظالمين والمفتريين.

العقاد (ضاحكا): مزبوط.

محمد: أنا مظلوم يا بيه؟ ساعدني أكتب مقال ضد أبويا وأمى؟

العقاد: (مندهشا) إزاى يعنى؟

محمد: مظلوم فى البيت مع أهلي كل حاجة فوق دماغي، بالإضافة إلى الأوامر، ذاكر اقفل اللاب توب، قوم نام كفاية تليفزيون اعمل الواجب زهقنا زهقنا.

العقاد: وإيه تاني.

عمر: بابا يناديني هات لي الجريدة.. أمى تناديني قم رتب سريرك أخي الكبير ما يخلنيش امسك الموبايل بتاعه ولا اللاب توب.

مصطفى: يا أستاذ عاوزين نشعر بحريتينا وإن ماحدش يأمرنا بحاجة. احنا جيل مظلوم

العقاد: وإيه تاني؟ أكلموا لا تخافوا قولوا بحرية.

هدى: أيوه أوامر وتحكمات وإهانات من الأب والأم والأخ حتى بالمدرسة.

العقاد: إيه اللي بيحصل معاكم في المدرسة.

أحمد: عندنا مصيبة كبيرة اسمها HOMEWORK حاجة سخيفة لا نحبها.

العقاد: لازم كل واحد منكم يكون مسئول عشان يكون راجل محترم.

منى: أخرها مسز نهى تدينا واجبات في الإنجلش، ومسز هناء واجبات عربي وعلوم إعمل إيه ولا إيه.

محمد: مافيش fun في المدرسة يا أستاذ انقذنا.

العقاد: تأكدوا إن أداء الواجب المدرسي أو تلبية طلبات الأهل لا يقلل من حريتك أو شأنك، دا معناه إن أبوك يثق فيك ويعتمد عليك ودى مسئوليتك.

منى: يا أستاذ عاوزه ألعب ألعب وأكون حرة.

العقاد: حتى اللعب مسئولية، لازم نعرف متى نلعب ومتى ندرس ومتى ننام.

مصطفى: هو مش ممكن تكتب عن ظلم الأباء للآبناء؟

العقاد: بس دا مش ظلم؟

منى: أمال تسميه إيه؟

العقاد: دى تربية صح مافيهاش دلع.

محمد: أنت شايف كدة؟

العقاد: طبعا.

أحمد: بس أنا بشعر بضيق من طلباتهم.

العقاد: عليك بالتحدي.

منى: يعنى إيه التحدي؟

العقاد: إنك تتحدى نفسك وترغمها على أداء العمل مهما كان.

محمد: أنا عاوز أتحدى أبويا وأمى وأرفض كلامهم.

العقاد: دا مش تحدى دا اسمه عصيان.

منى: يعنى إيه عصيان؟

العقاد: يعنى أنت تكون رافض لا تطيع أباك.

مصطفى: طيب يعنى لازم التحدي؟

العقاد: لتثبت لنفسك إنك قوي النفس والعزيمة.

عمر: طيب عن إذنك.

العقاد: رايح فين؟

عمر: أنا رايح أتمم مسئوليتي رايح أتحدى زى ما قلت لي.

العقاد: رايح فين؟

عمر: أخلص من عمل homework، وأشوف طلبات أمى مش دي مسئوليتي، خلاص أنا مقتنع بيها، وأرغم نفسي وأتحدى الموقف.

العقاد: أحسنت.. أنت رجل.

عمر: وأنت أحسنت لأنك فهمتنى.

العقاد: أنتم في نعمة كبيرة ياولاد.. أنتم حظكم أفضل من أجيال كثيرة

منى: يعنى إيه مش فاهمة؟

العقاد: (يلتفوا حوله ووجه للجمهور) عندكم سهولة في إيجاد المعلومة.. في الاطلاع في متابعة أخبار العالم كله.. سهولة في الدراسة.. في العلم.

أحمد: (بضيق) لكن مللنا من الكتب المدرسية.. صعبة ومعقدة يا أستاذ.

العقاد: وإيه تاني؟

هدى: اليوم مش بيكفيني أكلم صاحباتي، وأدخل على الفيس بوك وألعب على الكمبيوتر.. كله مذاكرة مذاكرة..

عمر: وساعات بكون في الفصل وسرحان مش فاهم حاجة.

محمد: وأنا مش بحب الحفظ أبدا.. وكل يوم أحفظ أحفظ..

العقـاد: دى مـشاكل بـسيطة.. وهـو ده التحـدي الحقيقـي.. إزاى تـرغم نفسك على المذاكرة من غير أهلك ما يقولوا لك ذاكر اجلس لا تلعب.. نظـم وقتـك.. نظـم حياتـك .. اسـتمع لـرأى بابـاك ومامتـك دول عـاوزين مصلحتك.

أحمد: يعنى أعيش كل يوم في تحدي.

العقاد: برافو..كلنا بنعيش التحدي.. تهزم الكسل.. تتغلب على نفسك وتقرأ.. وتجتهد..وتصمم على النجاح.. تصمم على الانتصار.. تصمم على التفوق.. هو ده التحدي.

هدى: صحابنا حيحسدونا كده.

العقاد:كونوا صداقات جميلة.. ابتعدوا عن الخصام.. ابتعدوا عن الاختلاف ابتعدوا عن الحسد والحقد وكونوا صداقات جميلة وقيم إنسانية جميلة.

محمد: قيم إيه؟

العقـاد: الإخـلاص.. الحـب.. الوفـاء.. الـشجاعة.. حـب العلـم.. حـب الدراسة احترام الآخرين.. حبنا لوطنا مصر.

أحمد: إحنا مش شايفين حوالينا إلا حروب ودمار ودم في الشوارع وضحايا.

هدى: إحنا في حيرة.. طريقنا منين؟

عمر: بشوف حاجات غريبة في التليفزيون.

محمد: نشرات الأخبار مآسي وفواجع.

العقاد: رغم ذلك علينا أن نتحدى فساد الواقع.. نعمل.. ندرس.. نقرأ.. نوجد أهدافنا.. نعشق مصر.. كل كلمة في كتابك تدرسها تساهم في بناء وطنك.. استمع إلى علماء مصر.. اقرأ عن أدباء مصر.. اكتشف تاريخ مصر واعشقوا الأرض الخضراء.

(الجميع يلتفون حول بعضهم وأياديهم معا)

الجميع : فعلا كلنا من أجلك يا مصر.. وقبلنا التحدي.. قبلنا التحدي.

(أغنية)

ستار

مشهد ٣



فصل دراسي في إحدى المدارس الابتدائية الحكومية، حيث يجلس مجموعة من التلاميذ، وهم يلبسون القمصان البيضاء والبنطلونات القصيرة ما عادا تلميذ جاء بالبنطلون الطويل. يدخل معلم اللغة العربية ويبدو في بذلته والطربوش على رأسه حاملا بعض الكراسات في يده.

المعلم: السلام عليكم جميعا يا أبنائي النجباء.

التلاميذ: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المعلم: اليوم يا أبنائي سيكون درسنا عن ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب افتحو الكتاب صفحة ستة عشر. وسؤالي ماذا تعرفون عن عمر بن الخطاب؟

(يسود صمت في الفصل ثم يرفع بعض التلاميذ أصابعهم للإجابة)

التلميذ ١: عمر بن الخطاب كان يحب الناس ويساعد الفقراء.

التلميذ ٢: كان فارسا ولا يخاف المشركين.

التلميذ ٣: عمر بن الخطاب رجل الحق والعدالة والفاروق الذى فرق بين الحق والباطل. وكان أول من أنشأ بيت المال لمساعدة المسلمين، وأعتقد أنه عبقرى لأنه حقق إنجازات تعد سباقة ولم تكن من قبل.

(المعلم يبدو عليه السرور لسماعه تلك الكلمات من التلميذ)

المعلم: أحسنت يا بني ما اسمك؟

التلميذ٣: عباس محمود العقاد.

المعلم: من أين لك هذه المعلومات عن عمر بن الخطاب؟

عباس: قرأتها في مكتبة أبي، وحفظت القرآن في الكتاب، وأنا أحب القراءة، وأتمنى أن أصبح كاتبا شهيرا وأديبا.

المعلم: جزالك الله كل خير يا بني.. أتمنى أن تحقق أحلامك.

عباس: وأحب الشعر وأكتبه أيضا.

المعلم: لنصفق لزميلنا المجتهد عباس محمود العقاد، ويجب علينا أن نكون مثله نقرأ ونعرف.

(يقف أحد الطلاب الذين لم يعجبهم إطراء أو مديح المعلم للتلميذ عباس العقاد)

المعلم: تفضل يا أحمد ماذا تريد أن تقول؟

التلميذ أحمد: رغم إن زميلنا عباس مجتهد ويقرأ ولكنه لا يلتزم بتعاليم ونظام المدرسة فهو يأتي بالزى المخالف.

(يشير التلميذ إلى البنطلون الطويل الذى يرتديه عباس العقاد)

يتقدم المعلم إلى التلميذ عباس العقاد، وينظر إليه في ضيق وهلع ويقول:

المعلم: يا بئس ما فعلت يا عباس ماذا جرى لك؟ كيف تخالف زي المدرسة لابد أن تأتي بالبنطلون القصير.. انظر إلى زملائك.. ماذا سوف

أقول للناظر إذا جاء الآن؟ يارب استرها معانا.. ألا تعرف يا بنى عاقبة ذلك؟ سوف أحاسب أنا الآخر، لأني سمحت لك بالبنطلون الطويل، إنها كارثة إنها مصيبة يا ويلي..

(تبدو تصرفات المعلم كوميدية لإثارة الضحك ويقف حزينا ويقول)

المعلم: ماذا أفعل ماذا أفعل هل أطردك الآن من الفصل؟ وأنت النجيب الذكى الألمعي ماذا أفعل؟

(التلاميذ يضحكون ويصيحون اطرده بره اطرده اطرده)

المعلم: سكوت لا أريد كلمة واحدة، دعونا نعرف أين البنطلون القصير اسمه الشورت يا عباس.. الشورت يا عباس.

عباس: إن المدرسة تفرض علينا أن نرتدى بنطلونا قصيرا مثل الإنجليز، وأنا أرفض ذلك فتلك حريتي الشخصية، وهذا البنطلون القصير لا يتناسب مع عادات وتقاليد المصريين، وأنا أرفضه تماما، وعلى استعداد أن أقول ذلك للناظر والمدير الإنجليزى، ولكل إنجلترا.

المعلم: (خائفا) فهل جننت يا عباس اسكت قد يسمعنا الناظر.. اسكت يا عباس.

عباس: إنه زي الطلاب الإنجليز ولا نريد أن نكون مثلهم.

(وهنا يدق الباب ويدخل أحد المدرسين ويهمس في أذن المعلم الذى يبدو عليه الصدمة والمفاجأة ويقول)

المعلم: يا خراب بيتى يا مصيبتي.. الناظر قادم في رفقة أحد زعماء مصر.

التلاميذ: من هو؟ من هو؟ من هو؟

تلميذ ٤: أخبرهم أن يطردوا عباس من المدرسة.

تلميذ٥: قل لهم لا يحترم النظام.

تلميذ٦: عباس لابد أن يخرج من المدرسة.

تلميذ ٧: يا فندم عباس لا يشاركنا اللعب.. يجلس في حديقة المدرسة وحده.

المعلم (**حائرا**): ده أنت مصيبة يا عباس..

عباس: أنا أحب التأمل يا فندم.. أحب مشاهدد الطيور والأشجار والزهور.

المعلم: (صارخا) اسكت ولا كلمة الناظر قادم ومعه الزعيم الشيخ محمد عبده.. أحذركم من اللغط والحوار في موضوع البنطلون القصير أو التأمل هل فهمتم؟

التلاميذ: (ينظرون إلى عباس في ضيق): فهمنا ولن نتكلم..

المعلم (في ضيق): الشورت يا عباس.. الشورت..

(ستار)

مشهد ٤

المشهد السابق الفصل الدراسي والتلاميذ يجلسون في صمت والمعلم يقف أمامهم يتحدث عن شخصية عمر بن الخطاب، وهو في حالة من الخوف والفزع، ويبدو عباس مبتسما هادئا متشوق للقاء الشيخ محمد عبده.

يفتح الستار ويدخل الشيخ محمد عبده في زيه الأزهرى، وبصحبته ناظر المدرسة التركى، ومسئول إنجليزى ومجموعة من المدرسين والرجال ذوى الطرابيش الحمراء.

يبدو المعلم يقف خلف المجموعة ويشير إلي الطالب عباس بالصمت (يضع يده على فمه محذرا عباس أن يتحدث).

يتحدث مدير المدرسة التركى في لهجته العربية مزيج من التركية والعربية الضعيفة المكسرة.

ناظر المدرسة: حيوا معي ضيوف المدرسة الكرام.. والزعيم الأديب الشيخ محمد عبده رجل العلم الهمام.

التلاميذ: (تصفيق حاد).

محمد عبده: (يتطلع في وجوه الطلاب) ما شاء الله.. أبناء مصر.. غدا تصبحون رجالا تخدمون الوطن وأمة الإسلام..

(ينظر حوله إلى مجموعة الرجال وبينهم إنجليز)

محمد عبده: وجاء معي ضيوف يشاهدون نشاطكم في اللغة العربية والعلوم الأخرى.

ضيف إنجليزى : Yes Sir , We expect Egyptian pupils to follow the steps of British ones.

محمدعبده: (متضايقا من كلمة الضيف الإنجليزى) No . No Ya Mister نحن نريد أجيالنا لها التميز لها ثقافتها الخاصة ولها ارتباطها بالإسلام.

محمد عبده: (يلتفت إلى الضيف الإنجليزى) Our generation is attached to the teachings of Islam not to the West.

محمد عبده: (مواجها التلاميذ) حدثوني عن آمالكم وأحلامكم في الحياة.

التلاميذ: (لا أحد يرفع يده للإجابة).

(المعلم من الخلف يشير إليهم في ضيق أن يتحدثوا)

التلاميذ مازالوا في لحظات خوف، ولكن تلميذ واحد فقط رفع يده وهو عباس

محمد عبده: أهلا.. تكلم..

عباس: أحلم أن أكون مكملا لرسالتكم في الإصلاح الاجتماعي والدينى..

محمد عبده:(مندهشا ومعجبابالتلميذ) وماذا أيضا أيها التلميذ.. ما اسمك؟

(يسرع المعلم من الخلف ويقف بجوار التلميذ عباس العقاد مفتخرا به)

المعلم: اسمه عباس محمود العقاد.. من أذكى تلاميذى وأفضلهم.. انظر انظر إلى كراسة التعبير الخاصه به.. انظر..

(يقدم كراسة التعبير من بين مجموعة الكراسات في يده)

محمد عبده: (ينظر في كراسة التعبير ويجتمع الضيوف حوله يلقون نظرة)

محمد عبده: (موجها حديثه إلي الرجل الإنجليزى والآخرين الذين معه)

His composition is titled : Peace and War It is really strange for a boy to write about this topic.

المعلم: (موضحا) الموضوع عن الحرب والسلام.. اقرأ.. أقرأ..

محمد عبده: (مستغرقا في القراءة) مأروع أسلوبك يا بني.. ما أجدر بهذا الفتى أن يكون كاتبا كبيرا يوما..

المعلم: (يلتفت إلي الجميع ويقف بجوار التلميذ عباس) أنه تلميذ مجتهد..

ناظر المدرسة: (بعد طول صمت.. ينظر إلى أرجل التلاميذ فيلاحظ البنطلون الطويل للتلميذ عباس.. يشعر بالغضب.. ويحاول الاقتراب فيحول المعلم بينه وبين التلميذ)

ناظر المدرسة: (غاضبا) ابتعد من هنا أنت...

(يقترب من التلميذ عباس ويلمس البنطلون الطويل)

ناظر المدرسة: ممنوع هذا.. فيه نظام.. قانون.. تلميذ مخالف.. له عقاب.. عقاب حالا..

(المعلم في موقف صعب ويلتزم الصمت وينظر إلى التلميذ عباس مؤنبا)

المعلم: لقد حذرتك من قبل.. الشورت يا عباس الشورت.

محمد عبده: (أدرك الموقف) ماذا حدث؟ الأمر لا يستحق ذلك.

ناظر المدرسة: (في عجرفة واحتقار للتلاميذ) أطيعوا الأوامر.. أطيعوا الأوامر أنتم لكم العقاب..

محمد عبده: (موجها حديثه للتلميذ عباس) وأنت يا عباس لماذا لا تلتزم بالزى الخاص الذى تحدده المدارس الأميرية؟

عباس: (في ثقة وحماس) إننى أتردد كثيرا على المجلس العلمي للشيخ أحمد الجداوى، وهو من أصدقاء جمال الدين الأفغاني ويعرفكم جيدا، وحفظت منه نص شعرى لكم يقول:

ويأخذ العلم والتهذيب مأخذه من النفوس فتزهو من دراريه

ويصبح العدل طبعا في جبلتنا ويشهد الكون أنا من مواليه

وتستقل بلادى في حكومتها ونمنع الترك مفروضا نؤديه

وأنا أرفض الشورت، لأنه ليس من عادات المصريين فإذا كان التلاميذ الإنجليز يستعملونه فليس معناه أن نلزم به، وأنت قلت: ونمنع الترك مفروضا نؤديه.

محمد عبده: (مصفقا) صفقوا معي لهذا التلميذ الرائع.. سوف يصبح حقا أديبا كبيرا يدافع عن حق بلاده واستقلالها.. صفقوا.. صفقوا..

(التلاميذ تصفق.. والمعلم فرحا كاد أن يرقص.. والتلاميذ في فرحة كبيرة)

(يخرج محمد عبده والضيوف)

وهنا تدخل أغنية وطنية بينما المعلم يحتضن التلميذ عباس العقاد والتلاميذ حوله وقد قرروا جميعا عدم استعمال الشورت مرة أخرى وصاحوا:

التلاميذ: يسقط الشورت.. يسقط الشورت.. يسقط الشورت.

بينما الأغنية في الخلفية تتردد ..

(ستار)

الفصل الثاني

مشهد ١

مجلس الشيخ أحمد الجداوى في أسوان وهو من علماء الأزهر الذين لزموا جمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد عبده ويوجد في المجلس والد عباس وعباس نفسه، وقد بدا عليه أنه أكبر عمرا تخطى الخامسة عشرة من عمره، ويوجد مجموعة من الرجال يحيطون الشيخ الجداوى ويستمعون إلى علمه وأدبه وهم يسألونه في موضوعات سياسية وأدبية.

الشيخ الجداوى: نحن يا سادة ليس لنا إلا العلم.. بلدنا تتقدم بالعلم.. ولا توجد دولة تحقق سيادتها واستقلالها غير العلم..

والد عباس: والله أحسنت يا مولانا.. بس فين المدارس.. فين.. أسوان محتاجة مدارس ثانوى..

رجل: ياريت.. بس المدارس ديه مين صاحبها؟

عباس: تسمحوا لي أعرض فكرة.. يمكن أن نتبنى مشروع أهلى لمحو أمية الناس والعمل في المدارس الجديدة.. ولا ننتظر الحكومة.

الشيخ الجداوى: فكرتك جيدة يا عباس.. هل أنت على استعداد لتبدأ الخدمة؟

عباس: (متحمسا) نعم يامولانا.. سوف أجمع أصدقاء لي ونبدأ في الإجازات.

والد عباس: ابني عباس بيقرأ كتير.. ويكتب شعر كمان.. اقرأ لهم يا عباس ما كتبت..

عباس: (يقف ويخرج ورقة من جيبه) هل تسمح لي يا شيخنا..

الجميع بصوت واحد: تفضل.. اقرأ... هات ما عندك.

عباس: قصيدتي في مدح العلوم وأقول فيها:

عِلمُ الحِسابِ له مزايا جَمّةٌ وبه يزيدُ المرءُ في العرفانِ

والنحوُ قَنطرةُ العُلومِ جميعها ومُبينُ غامِضها وَخَير لسانِ

وكذلك الجُغرافيا هَاديةُ الفَتَى لمسالك البلدان والوديانِ

وإذا عرفتَ لسانَ قومٍ يا فتَى نلتَ الآمان به وأىّ بيانِ

أصوات كثيرة: الله أكبر.. أحسنت.. والله أنت شاعر كبير.. أحسنت يا عباس..

الشيخ الجداوى: يا عباس.. أنت مجيد في الشعر.. لكن إياك أن ينسيك ماحفظتك إياه من كتاب الله.

عباس (بثقة): مازال القرآن في قلبي يشرح لي صدرى وينير لي طريقي يا مولانا، ومازلت أحفظ سورة وآياته كما علمتنى.

والد عباس: لا تخف عليه... عباس ابني لا يضيع الوقت في اللعب مثل رفاقه، تصدقوا يا رجالة من صغره وهو يجلس لوحده أمام الحقول، وبعدين

يقول بحب كده حتى في المدرسة اشتكاه معلم الألعاب البدنية، لأنه لا يشاركهم ويجلس وحده في حديقة المدرسة.

الشيخ الجداوى: أنا عارف ابنك عباس وأنا فاهمه كويس، دا ياناس عنده صفة التفكير في مخلوقات الله.. إيمانه قوي.. وخياله كبير.. سيصبح شاعرا إن شاء الله.

أحد الرجال: وهو الشعر بيأكل عيش ويجيب فلوس؟

الشيخ الجداوى: كان زمان الشاعر يلقي قصيدة أمام الخليفة أو الأمير وينال العطايا.

أحد الرجال: عطايا إيه؟

الشيخ الجداوى: يعنى ذهب أو فلوس..

عباس: بالطريقة ديه كان الشعراء متقلبون المزاج مرة يمدحون هذا، ثم يرجعون إلي هجائه وذمه مثل المتنبي.

والد عباس: حكايات الشعراء عند عباس كثيرة بس اطلبوا أنتم.

عباس: أنا عاوز أكون صحفي.. أديب أكتب للناس عن مشاكلهم، أكتب عن مقاومة الظلم أكتب مثل كتابات جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده.

أحد الرجال: وهي الصحافة يا أستاذ عباس شغلانة صعبة ولا سهلة.

عباس: أنا شايفها سهلة مادام الإنسان مصمم على النجاح وأنا من إعجابي بالزعيم الشاعر عبد الله النديم عملت جريدة في المدرسة اسمها "التلميذ" أعارض فيها جريدة النديم وهي "الأستاذ" ووزعتها بين التلاميذ.

الشيخ الجداوى: بارك الله فيك يا ولدى... ابنك يا محمود (موجها كلامه لوالد العقاد) سيصبح من رجال النهضة العلمية.

والد العقاد: (متحمسا) ياريت يا مولانا.. إن شاء الله فين خالك إبراهيم يا عباس يسمع الكلام الزين عنك، وهو كل مرة يقولي عاوز عباس يشتغل في الدكان عندى هل معقولة؟

الشيخ الجداوى: (ضاحكا) إبراهيم يريد استغلال عباس في كتابة الشكاوى التي يأخذ عليها أجرا من الفقراء وأصحاب المظالم.

(وهنا يدخل إبراهيم خال عباس محمود العقاد)

إبراهيم: لا لا سمعتكم تتحدثوا عنى.. بتقولوا عنى إيه، والله أأنا عاوز مصلحة ابن أختى، مصلحته في الدكان وأنا لما أموت مين يستلم تجارة الدكان من بعدى ما عنديش إلا عباس ابن أختى ما تقولوا يا جماعة؟

عباس: (يقترب من خاله ويقبله) يا خال أنا تحت أمرك في الإجازة الصيفية لك عندى أفضل بجوار الدكان، ولا أفارقك ده أنت الخال الوحيد.

إبراهيم: شوفوا ده تربيتي مش تربية محمود العقاد.. الواد ده طالع لي بيفهم وشاطر.

والد عباس: بس الدكان لا.. ابني حيكون دكتور أو مهندس ويكمل علامه في مصر، دا بيحب سعد زغلول ومصطفى كامل ومحمد عبده وجمال الدين الأفغاني وبيقول شعر زيهم.

إبراهيم: تتحداني يا أبو عباس..

عباس: (يتخل بسرعة) يا خال.. يا بوى.. ده مش تحدي.. التحدي الحقيقي إننا ننجح في رفع الظلم عن الناس الغلابة دول.. إننا نعلمهم.. إإننا نعرفهم حقوقهم إننا نديهم العلم ونساعدهم على فهم كل حاجة مش نسيبهم كده ونسكت.. لازم كلنا نتحدى الصعب وننتصر..

إبراهيم: (محتارا غير فاهم) يعنى إيه.. أنا مالي شأن بالناس أنا عاوزك في الدكان.

عباس: يا خال الدكان ده قطعة في مصر.. لكن أنا كل مصر تناديني، أنا بحب بلدى وعاوز أشوفها متقدمة زي الدول الناهضة، عاوز أعمل حاجة عاوز أقول للظلم لا، وأقول للفقر لا، وأقول للأمراض لا، وأقول للإنجليز لا وألف لا.

الشيخ الجداوى: أقول لك يا عباس .. امشى في التحدي .. امضِ يا ولدي على بركة الله.. وإياك والدكان.

والد عباس: ما تحكي لنا حاجة عن شعراء قرأت لهم يا عباس:

الشيخ الجداوى: قص لنا نادرة يا عباس عن المتنبي.

عباس: أنا أذكر له نادرة سوف يقدمها لكم بعض أصدقائي، لأننا كثيرا ما كنا نمثلها في فناء المدرسة.

(ينهض عباس وينادى مجموعة من الأصدقاء يذهبون ويرجعون وهم في ثياب تشبه ثياب المتنبي وخادمه وبعض اللصوص)

(هنا نقدم مسرح داخل مسرح..)

عباس: شاهدوا زملائي وهم يقدمون شخصية المتنبي.

(يظهر رجلان في ثياب العصر العباسي وهما المتنبي وخادمه يسيران في الصحراء)

المتنبي: (بفخر وحماسة) الخيل والليل والبيداء تعرفني والرمح والقرطاس والقلم

(يردد هذا النص أكثر من مرة ويشهر سيفه في الهواء)

الخادم: (معجبا بالمتنبي): أنت بطل وفارس في الشعر والحياة يا سيدى

المتنبي: ألا تعلم من أنا..

أنا الذى نظر الأعمى إلى أدبي واسمعت كلماتي من به صمم

الخادم: أحسنت أيها الشاعر الشجاع يا بطل يا فارس يا مغوار

المتنبي (مزهوا بنفسه شاهرا السيف في الهواء) الخيل والليل والبيداء تعرفني والرمح والقرطاس والقلم..

الخادم: أنت.. أنت مش عارف أقولك إيه يا رجل.. أنت.. أنت

(فجأة يهاجمهما ثلاثة من اللصوص وقد تلثموا ولا يبدو منهم سوى عينان يشتعلان بالغضب والوحشية)

اللص الأول: قفا هنا.. من أنتم؟

اللص الثاني: (موجها حديثه للخادم) وأنت أيها النحيف.. من أنت؟

الخادم: (ضاحكا) هاها ألا تعرفون أنتم في مواجهة من؟

اللص الثالث: يعنى حيكون عنترة بن شداد.. اسكت ياد وهات اللي معاك أنت وهو.

المتنبي: (خائفا) إليكم سيفى ولا أملك شيئا.

اللص الأول: (ممسكا بالمتنبي) إيه اللي أنت لا بسه ده فين الموبايل؟ طلع الموبايل ياد وفين الساعة؟

الخادم: (محذرا) لالالا إحنا في العصر العباسي مافيش لسه موبايلات اصحي يا كبير خد بالك ما فيش ساعات..

اللص الأول: (مبتسما) أيوه صحيح.. نسيت.. طيب فين الدهب فين الفلوس لا النقود أو الدنانير..؟

المتنبي: (مذعورا ويحاول الفرار) خذ ما أملك ودعني، وخذوا هذا الغلام لا أريده إنه مطيع ويجيد أعمال النظافة..

اللص الثاني: بتشتغل إيه بالمنظر اللي أنت فيه ده.

المتنبي: أنا شاعر..

(اللصان يضحكان) شاعر بإيه حضرتك.

الخادم: (ساخرا) يا جهلة دا المتنبي اللي كنا بندرس شعره في المدرسة.. آه آسف قصدى الشاعر الشهير إحنا في عصر تاني.

اللص الأول: بتقول شعر طيب سمعنا واطربنا.

المتنبي: (مرتعشا وخائفا) أ أ ن نا اأ لذى ن نظر الأعمى...

الخادم: (ضاحكا) اسكت كفاية..

اللصوص يضحكون

المتنبي: دعوني وإليكم غلامي فهو خادم أمين ويجيد النظافة كما قلت لكم.

الخادم: (مندهشا) نعم ياخويا أجيد أعمال النظافة!! فين الشجاعة.. فين الليل والخيل.. فين.. كسفتنا الله يكسفك..

المتنبي: (هاربا) اقتلوا غلامي لا أريده.

الخادم: (باكيا) هو ده المتنبي اللي بيقولوا عليه منك لله.

(يسحبون الغلام وينهلون عليه بالضرب ويقولون له): لا تصاحب الجبان مرة أخرى.

يضحك الحاضرون

الشيخ الجداوى: رائع يا ولاد ربنا يوفقكم.

(وتنساب أغنية أو موسيقى تناسب الموقف)

مشهد ٢

الفصل الدراسي وهذه المرة العقاد مدرسا متطوعا لتعليم الطلاب اللغة العربية، ويبدو العقاد واقفا في مواجهة التلاميذ الصغار يشرح لهم درسا عن "الأمانة" في كتاب اللغة العربية، وهم طلاب في المرحلة الابتدائية العليا، وقد حرص العقاد على الحديث باللغة العربية الفصحى.

في أثناء الشرح يدخل الزعيم مصطفى كامل بصحبته الكاتبة الفرنسية الشهيرة جوليت آدم، وصديقتها مسز يونج الإنجليزية وناظر المدرسة.

العقاد: نرحب جميعا بزعيم مصر وصوت النضال الحر مصطفى كامل.

(تصفيق حاد والطلاب واقفون في دهشة واحترام للزعيم)

الزعيم: (بصوته الشجى) أشكركم يا أبناء مصر.. أشكركم من أعماق قلبي.

العقاد: (بالفرنسية): ونرحب بالكاتبة الشهيرة الفرنسية مدام جوليت آدم التي تناصر مصر ضد الاحتلال البريطاني، وعلى ما أذكر يا سيدتي لقد أصدرتي كتابا بعنوان: فظائع الإنجليز في مصر.. تحية كبيرة للأديبة الفرنسية.

(الطلاب يصفقون وهم مبتسمون)

العقاد: (بالإنجليزية) We welcome Ms Young for coming to support our case against British occupation .

الطـلاب: (في صـوت واحـد يـرددون كلمـات مـصطفى كامـل الـشهيرة) بلادى.. بلادى لكِ حبي وفؤادى.. لكِ حياتي ووجداني.. ولا حياة إلا بك يا مصر..

(هنا النشيد الوطنى ينشده أصوات الجموع: بلادى بلادى لكِ حبي وفؤادى)

مصطفى كامل: (بالفرنسية) سوف أترك الكلمة لمدام جوليت آدم الكاتبة الفرنسية لتتحدث عن آرائها وأفكارها حول مصر.

العقاد: (مشجعا ويشير بالتصفيق الحاد للطلاب).

(الطلاب يصفقون)

مدام جوليت: (تنظر إلى العقاد وتسأله بالفرنسية) هل يفهمون الفرنسية يا أستاذ؟

ناظر المدرسة: (مسرعا إلي مدام جوليت ويقول بالفرنسية) نعم يا سيدتي نحن هنا نعلمهم اللغات الأجنبية الإنجليزية والفرنسية في المقام الأول.

العقـاد: (لائمـا نـاظر المدرسـة بنظـرة عتـاب ويقـول بالفرنـسية): لكـن لغتنـا العربية هي في المقام الأول يا سيدتي.

الزعيم: (مبتسما) اللغة العربية ستظل هي الأساس وأم اللغات..

مـدام جوليـت: (بالفرنسية) لقـد تعرفـت علـى زعـيمكم مـصطفى كامـل في باريس أثناء دراسته في كلية الحقوق، وشرح لي موقف بلاده من الاحتلال الإنجليزى وآمنت بقضيته.. قضية حق مصر في الجلاء والحرية.

(الطلاب يصفقون في حماس وفرح)

(أحد الطلاب يقف ويتحدث بالفرنسية)

الطالب ١: إننا طلاب مصر في هذه المدرسة، ومعنا معلمنا عباس العقاد وناظر المدرسة، وكلنا نعبر لكِ عن شكرنا الكبير، ولكن نحب أن نقرر أن مصر ستكون دائما في طليعة الدول الناهضة ليس بفضل أحد ولكن بفضل الله وزعماء ورجال مصر المخلصين وأبنائها.

الزعيم: أحسنت يا فتى.. إن نهضة مصر تأتي من الداخل.. علينا جميعا أن نهتم بالعلم والدراسة والتفكير، وأن نلتزم بعاداتنا وأخلاقنا وعقيدتنا.. وأن نتوحد معا ونساعد بعضنا ولا نتوقف عن طلب العلم فى الجامعات والكليات في أى مكان.

العقاد: (متضايقا) أود أن أضيف أيضا أن نقرأ.. نقرأ في تاريخنا.. وفي سير القادة الكبار.. وسير الصحابة ونقرأ في العلوم والفنون والآداب لنعرف عن شعراء وأدباء العالم ونعرف عن هؤلاء الذين واجهوا الصعاب وتغلبوا وتحدوا كل شيء ليصبحوا مشاهير وقادة يخدمون وطنهم.

مدام جوليت: (بالفرنسية) لا ننسى كيف أديسون قالوا عنه غبى، ولكنه تحدى ذلك ودرس في بيته وقرأ حتى أصبح عالما.

العقاد: (مبتهجا ويقول بالفرنسية) أحسنتِ ما أروعك.

مسزيونج: (بالإنجليزية) Don't forget Hellen Keller, she was deaf,dumb and blind but she decided to accept the challenge to be learned and well educated

الطالب٢.: (متسائلا): هل يمكن للزعيم أن يحدثنا عن الأدب الذى يفضله؟

الزعيم: أنا أحب الشعر.. وأحب الخطابة.. وأحب الأناشيد الحماسية.. ويجب أن يتدرب كل منكم على الخطابة (ينظر إلى العقاد).. والشعر الحماسي.. حدثوني عن نص شعري تحبونه لنرى كيف يكون الإلقاء.

الطالب٣: أبو تمام حين قال:

السيف أصدق إنباء من الكتبِ في حده الحد بين الجد واللعب

الزعيم: (بالفرنسية لمدام جوليت) يتحدثون عن الشعر الحماسي لأحد الشعراء العرب وهو أبو تمام.

مدام جوليت: (بالعربية المكسرة) افهم شوية.. بفهم شوية مسزيونج: yes it is very nice that they are so cultured I admired them very much .

الزعيم: (يكتب على اللوح أمام الطلاب)

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا حتى كاد من الحسن أن يتكلما

الزعيم: ممكن طالب منكم يشرح لي هذا النص من شعر أبي تمام

الطالب ٤: (يتلعثم) الشاعر يصف الربيع.. والربيع يأتي في الربيع.. و(الطلاب يضحكون ويجلس الطالب خجلا)

العقاد: (منزعجا) أود أن أشير للزعيم أننا هنا في أسوان لا نعرف إلا الطقس البارد جدا، والحار جدا، وليس لنا خبرة بالربيع والطلاب في أسوان لا يعرفون هذا الربيع.

(يضحك الجميع)

ناظر المدرسة: (غاضبا) كان عليك ياعباس أفندى أن تدرس لهم موضوع عن الربيع.

العقاد: (مبتسما) أوعدك أن أدرس لهم ذلك.

الزعيم: تذوق الأدب متعة، وكما قال معلمكم العقاد لا تكتفى بدروس المدرسة ابحثوا عن كتب الأدب والشعر والفن، وطالعوا ماذا يقول الأدباء والعلماء.

مسز يونج: reading is very important to widen our minds and to understand the world around us.

مدام جوليت: (بالفرنسية) لا تنسوا أدباء فرنسا فولتير جان جاك روسو وجوته.

العقاد: (موضحا) ينظر إلي الطلاب: الشاعر والأديب جيته أو جوته تأثر بالحياة العربية، وقرأ في الكتب الإسلامية، وكتب قصائد يمجد فيها الإسلام.

مدام جوليت: (فرحة وبالفرنسية تقول) أنت مثقف كبير مسيو عقاد مثقف كبير.

الزعيم: مصر فيها مواهب فيها زعماء مخلصون ومعلمون مثقفون وعلماء.

(فجأة يصيح الطلاب معا)

الطلاب: لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصريا.

الزعيم: أنتم تحفظون كلماتي.. من علمكم ذلك؟

الطلاب: معلمنا العقاد.

طالب ٤: لا يأس مع الحياة ولا معنى لليأس مع الحياة.

طالب ٥: إن من يتهاون في حقوق بلاده يعش أبدا الدهر مزعزع العقيدة، سقيم الوجدان.

طالب٦: مصر للمصريين.

العقاد: إن الأمل الكبير في زعيم مصر مصطفى كامل الذى يبذل جهده، لينشئ لنا الجامعة المصرية.

الطلاب: بلادي بلادي لك حبي وفؤادى.

(هنا يكون عرض أغنية وطنية)

(ستار)

مشهد ٣

إحدى المصالح الحكومية، حيث يجلس الموظف عباس محمود العقاد مع أربعة موظفين يعملون في صمت. تبدو كميات من الملفات على مكتب العقاد، بينما الآخرون وهم ثلاثة يجلسون معا يتهامسون عليه وهم يطالعون إحدى الجرائد اليومية.

موظف ١: (هامسا) انظر.. اقرأ.. فضايح.. مصايب.. حيودينا في داهية.

موظف٢: هو كتب إيه المرة ديه؟

موظف٣: كتب مقالة بعنوان: نادى العجول.

موظف ١: قصدك نادى العقول.

موظف٣: بقولك اسمها نادى العجول.. بيشتم كبار البلد حيودى نفسه في داهية الراجل ده.

موظف ٤: (يبدو جالسا بعيدا عنهم بجوار مكتب العقاد وهو منحاز إلى العقاد وصديقا له): ما تشتغل يا موظف منك له.. هى قراءة الجرائد في المصالح الحكومية كمان؟

العقاد: (منهمكا في الكتابة ولا يلتفت لهم).

موظف ٢: شوف عباس أفندى كاتب إيه في الجرنال.

موظف ٣ : (خائفا) حيقلب علينا المصلحة.

موظف ١: ياما نصحته.. وياما قلت له اتلم شوية أنت مش قد المدير التركى ولا مفتش الداخلية الإنجليزى.

موظف ٤: عباس أفندى كاتب وشاعر وصحفي ومن حقه ينتقد ويقول للظلم لا.

موظف ١: ما هو صاحبك.. مين يدافع عنه؟

العقاد: (يرفع رأسه عن الملفات وينظر إلى الجميع ويبتسم) ماتخافوش ماحدش حيقول لكم حاجة.. أنا اسمى تحت المقال.

موظف ٣: أنت كاتب أول حرفين من اسمك بس: ع.م العقاد.. حيعرفوك إزاى يا عم عقاد.

موظف ٤: أنتم عارفين إن العقاد لا يستسلم للظلم.. خايفين من إيه؟ هو المسئول دا صوتنا كلنا.. يكفى بيقول اللي إحنا مشقادرين نقوله ولا إيه؟

(ينظر الموظفين لبعضهم ويلتفون حول العقاد ومعهم الجريدة)

موظف١: ما تقول لنا سر مقالك "نادى العجول"؟

العقاد: (ضاحكا) ينهض ويقف أمام الأربعة موظفين يتحدث بجدية) أنتم عارفين النادى الوحيد في أسوان وهو نادى العقول؟

الموظف ٣ : طبعا دا نادى المدينة والجميع بيروح يقضى وقت مع أسرته وأولاده ماله النادى؟

العقاد: كل يوم أحد النادي يغلق أبوابه في وجوه الناس، ويضع لافتة مكتوب عليها أن النادي اليوم مخصص للأعضاء الكبار.

موظف٢: يعنى إيه أعضاء كبار؟

موظف١: الأغنياء من الأتراك والإنجليز، ومنهم مديرنا التركي ومفتش الداخلية.

موظف٣: وفيها إيه يا عقاد أفندى هما أحرار.

موظف١: آه هما أحرار يدخلوا اللي يعجبهم ويقفلوا الأبواب وقت ما يعجبهم.

موظف٤: لا إزاى.. طيب وباقي الأعضاء؟

العقاد: (موضحا) المشكلة مش في كده.. المشكلة إنهم اعتبروا المكان حكرا لهم وليس لأهل أسوان الحق في شيء.

موظف١: آه صحيح.. طب ليه الظلم ده؟

موظف٢: أتارينا كل يوم أحد غير مسموح لنا بالدخول.

موظف ٣: طيب وليه ما يسمحوش لباقي الناس بالدخول معهم؟

العقاد: عشان يكونوا بحريتهم.. يلعبوا القمار ويشربوا الخمر ولا أحد يراهم.

موظف ١: والله ظلم.

موظف٢: طيب نبلغ عنهم الداخلية.

موظف٣: ماهو مفتش الداخلية معاهم؟

موظف٤: وأكيد مقالات العقاد وصلت للمسئولين في القاهرة وسيكون هناك تحقيق كبير.

موظف ١: طب مقالك قلت إيه فيه؟

العقاد: فضحت المدير التركى اللي قاعد جوه ده، وفضحت المفتش الإنجليزى اللي بياخد رشوة من الناس الغلابة، وكشفت عن تصرفاتهم السيئة داخل النادى المغلق عليهم.

موظف ٣: مش خايف تفصل من الحكومة يا عباس أفندى؟

موظف٢: أو يتهموك تهمة باطلة تروح السجن.

موظف٢: دول مفتريين؟

موظف ١: بيعتبروا إن مصر لهم بس.

العقاد: مصر للمصريين.. مصر بلدنا.. ووطنا.. وأنا قررت أحارب الإنجليز والرجعية والحكم التركى..

موظف ١: مين تقصد الرجعية؟

العقاد: كل اللي عاوزين البلد تتأخر ويكنزوا أموال من الشعب دون وجه حق.

موظف٤: أحسنت يا أديبنا الكبير.. أحسنت.

العقاد: والله يا جماعة ما كرهت قدر ما كرهت مثل العمل الوظيفى ده.. أنا صحفى وكاتب ومش موظف.

موظف ١: دا العمل في الحكومة أمان يا أستاذ.

موظف٢: دا فيه ناس بتسعى وراه ومش طايلاه.

موظف٣: أمال حنروح فين؟

موظف٤: الناس الموهوبة وصاحبة الكلمة حرام نغلق عليها حياتها داخل وظيفة سواء حكومية أو خاصة.

العقاد: شوفوا ما دمنا على حق فلا نخاف أحدا.

موظف ٤: لقد قرأت لك من قبل مقال بعنوان: عبودية الوظيفة..

العقاد: ومقالات كثيرة كنت أطالب أن يكون للإنسان الموهوب أوالمبدع مكانة في بلده.

موظف ١: هل تذكر الأسبوع الماضى لما المدير التركى كان يشطب على تقاريرك بأسلوبك باللغة العربية، وعاوزك تتمسك بالأساليب التركية القديمة.

موظف ٤: هل العقاد وافق؟ العقاد رفض وزى ما شفتم لم يهتم وهو الوحيد اللي بيكتب بلغة عربية سليمة كل التقارير رغم أنف المدير التركى.

العقاد: لغتنا العربية.. لغة القرآن الكريم.. كيف نتخلى عنها ونكتب بالتركية اللي هى مزيج من العربي المكسر والتركية اللي مليانة أحساس بالعبودية والقهر..

موظف ٤: دا حافظ بيك قال عنها:

أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتي؟

موظف ٣: كل حاجة إما بالتركى أو الإنجليزية.

العقاد: أنا أعلنها في كل مكان لن نتنازل عن هويتنا المصرية.. سنكون دائما لتزمين بلغتنا وعادتنا وحريتنا ولابد من الجلاء.. لابد من الاستقلال.

(أغنية وطنية)

(ستار)

مشهد ٤

المشهد السابق كما هو العقاد ومعه أربعة موظفين، وفجأة يقتحم المكان رجلان أحدهما في ثياب إنجليزية بالقبعة والملابس الخاصة بالشرطة الإنجليزية والآخر المدير التركى، ويبدو أنه بدين الجسد يسبقه كرشه أمامه، ويرتدى الطربوش الأحمر، ويحمل معه مجموعة من أوراق الجريدة التي ينشر فيها العقاد مقالاته.

المدير التركي: (مندفعا داخل الغرفة وكاد أن يسقط على الأرض مما أثار ضحك الموظفين فاقتربوا منه يحملونه ويساعدونه على النهوض) ابعد.. انت.. وأنت ابعد.. فين هذا عقاد.. عقاد عقاد؟

المفتش الإنجليزى: Where is Akad ? Where is this man He is mad?mad really he is ?

العقاد: (مبتسما بسخرية) أنا هنا... إيه اللي حصل؟

العقاد: (بالإنجليزية) What happened Mr inspector ? Here I am What do you need from Akad ?

المديرالتركي: (غاضبا ويلوح بالصحف التي في يده) أنت اكتب مقالات.. مقالات فينا أنا.. أنت تقول عنا عجول.. من هم العجول؟ أنت تهاجمنا.. هل تهاجم الناس الكبيرة.

(الموظفين الأربعة يلتفون حول المدير التركى في محاولة تهدئته)

الموظف ١: العقاد لم يكتب عن كبار البلد..

الموظف ٢: العقاد لا يقصد أحدا.

الموظف ٣: العقاد يكتب مقامات مثل الهمذاني.

الموظف ٤: العقاد يعبر عن رأيه، لكن لم يذكر اسم واحد منكم.

مفتش الداخلية: (غاضبا) No No Akad is guilty He should be put in prison soon

العقاد: How could you put free Egyptian citizen in prison.It is me who will send you to jail.

المدير التركي: أنا عجول.. أنا عجول.. وكبار البلد عجول؟

العقاد: إذا كنت لا تصدقني انظر في المرايا.

المدير التركي: أوه ربي سأقتله العقاد سأبعثه مالطة هناك بعيد بعيد.

العقاد: فيه قانون ودستور في البلد أنتم فاكرين الشعب لعبة في إيديكم اصحو أيها الأتراك مصر لأبناء مصر، وفيه قانون يحترم.

مفتش الداخلية: Akad ...Akad ..listen to me I'm the law ..I'm the order

العقاد: Not any more inspector we have our rights we are Egyptians and you are invaders intruders Go out of our land ..Go out

موظف ٤: عباس أفندى كفاية حياخدوك السجن.. حتضيع نفسك.

موظف٣: اتخرب بيتنا كلنا في الشارع بسببك ياعقاد.

موظف٢: (يقبل رأس المدير التركي ثم يذهب يقبل رأس الإنجليزى)

العقاد: لازم يعرفوا إننا لا نخاف إلا الله ولا نهتم بهم.

(العقاد يتناول الجريدة)

العقاد: تقدر تقولي يا مديرنا المبجل بتعملوا إيه كل يوم أحد في نادى المحافظة أنت ومفتش الداخليه ده الإنجليزى العربيد، وباقي مجموعة العجول معاكم؟

المفتش التركى: نتناقش نتحدث نقول كلام طيب نسمع موسيقى.

العقاد: كذاب أنت وشلة العجول.

المدير التركي: (غاضبا ويحاول الاعتداء على العقاد، ولكن أحد الموظفين يطوقه بذراعيه وهو لا يستطيع لبدانة جسم المدير).

المديرالتركي: أنت أرسلت المقالات كلها للقاهرة لوزير الداخلية والوزير صديقي يحبني، ولن يفعل شيئا وعدني بإرسالك منفيا إلى مالطة أو وضعك في السجن.

العقاد: أنا لا أخاف أحدا في قول الحق، وأنا أدافع عن بلدى مصر وبلدى أسوان وعن أهلى البسطاء أنا صوت لهم.

المفتش الإنجليزى: Akad remember don't ever say bad words about British people we are not corrupted or evil

العقاد: (في ثورة) British people here in Egypt changed to be very corrupted and bad .

العقاد: سأقولها بالعربي كمان أنتم أيها الإنجليز مصدر الفساد في مصر، أفسدتم كل شيء ودمرتم كل جميل في حياتنا، أنت وهذا المدير تنهبون الرشاوى من العمد والمشايخ ليحصلوا على السلطات.

المديرالتركي: أنت عقاد مجنون.. السجن أو المنفى في انتظارك.

(هنا يدخل شاب يحمل صينية بها فنجان من القهوة ليقدمها إلي العقاد)

الشاب: قهوتك يا أستاذ عباس.

(يصطدم المدير بالشاب ويطيح الصينية بيده في الهواء ويسقط الشاب على الأرض)

المديرالتركي: روح في داهية أنت والعقاد.

(ثم ينهال بالضرب على الشاب الصغير الذى يصرخ)

الشاب: وأنا عملت إيه وأنا عملت إيه.

(يتقدم العقاد لإنقاذ الشاب من يد المدير الظالم)

العقاد: ارفع إيدك عنه.. أنا ضد الظلم بكل أشكاله، حتى لو حاولت تضرب ولد صغير.. ابعد عنه.. ابعد عنه.

(ثم ينظر إلي المفتش الإنجليزى ويصرخ فيه)

العقاد : And you stupid Go out Go out

العقاد (يقف صامتا ويربت بيده على الشاب)

الموظفين يقفون في حزن

العقاد (غاضبا): إذا كانت نهايتنا السجن فأهلا بالسجن من أجل مصر.. أنتم مش ده رأيكم برضه؟

الموظفين في خوف ولكن الموظف رقم ٤ يقترب ويصافح العقاد:

الموظف ٤: أنا معاك في نفس الزنزانة.

الموظفون ينظرون إلى بعضهم ويقتربون من العقاد وزميله ويقولون في صوت واحد:

الموظفين الثلاثة: وإحنا معاكم نفس الزنزانة.

(ينظر إليهم الشاب وهو يحمل الصينية بالفنجان ويرميها في الهواء ويصرخ)

الشاب: وأنا معاكم عشان أجيب لكم الشاي والقهوة.

وتتشابك الأيدي جميعا.

أغنية وطنية هنا

(ستار)

الفصل الثالث



مشهد ١

مكتب وزير المعارف سعد زغلول باشا والعقاد يجلس أمامه يجرى معه أول حوار صحفي ينشر في جريدة.

العقاد: أشكرك يا باشا لموافقتك الكريمة لإجراء الحوار.

سعد زغلول: أنت يا عباس لك قلم جبار، وأتابع كتاباتك في الصحف وقصائدك النارية ضد نادى العجول.

(الاثنان يضحكان معا)

العقاد: كنت معرض للنفى خارج البلاد يا باشا هل تتصور ذلك؟ إما كان مصيرى السجن بسبب تلك المقالات لكن استقلت من الوظيفة والحمد لله.

سعد زغلول: أنت رجل صاحب مبادئ قوية، وتحب وطنك مصر وتدافع عن الظلم إحنا محتاجين طاقات مثلك.

العقاد: طول عمري أحلم أن أكون كاتبا وأديبا.

سعد زغلول: هل قرأت كتبا كثيرة؟

العقاد: كل راتبي وفلوسي ضايعة على شراء الكتب.

سعد زغلول: هل قرأت للإمام محمد عبده؟

العقاد: بالطبع.

سعد زغلول: في الأزهر؟

العقاد: في أسوان.. مكتبة أبي عندما كنت صغيرا.

سعد زغلول: أنت إذن قارئ جيد.

العقاد: لقد زارنا الإمام محمد عبده وأنا طالب في الرابعة ابتدائي وشاهد كراسة التعبير، وقال لي سوف تصبح كاتبا.

سعد زغلول: أرى أن نبوأة الإمام محمد عبده قد تحققت.

العقاد: مازلت على الطريق أحاول يا باشا.

سعد زغلول: دائما أقول عنك إنك صاحب قلم جبار ومثقف كبير.

العقاد: معالى الباشا أشكرك من أعماق قلبي.

سعد زغلول: يمكنك الآن أن تبدأ الحوار يا عباس.

العقاد: بصفتكم وزيرا للمعارف ألا ترى أن على المعارف الاهتمام باللغة العربية في المدارس أكثر من ذلك وتكون اللغة الأولى؟

سعد زغلول: أنت على حق، وتلك قضية نعاني منها ويجب الإسراع في الاهتمام بإعداد معلمي اللغة العربية، ومناهج اللغة أيضا تحتاج إلي تغيير، ولكننا مازلنا مقيدون بالاحتلال الإنجليزي.

العقاد: إنهم يفرضون اللغة التركية أو الإنجليزية في المراسلات والتقارير بين أجهزة الدولة.

سعد زغلول: يجب علينا الإسراع في إزالة الصعوبات لتكون لغتنا العربية هي الأولى.

العقاد: الأمر الآخر أن الزعيم مصطفى كامل قد دعا إلى إنشاء جامعة مصرية، وأرى أن هناك تباطؤا في تنفيذ هذا المشروع الكبير.

سعد زغلول: الجامعة المصرية هي حلم كل المصريين، وقد اتخذنا خطوات إيجابية في تأسيسها وانتظروا قليلا.

العقاد: الحالة التعليمية في القرى والريف مزعجة ومتدنية جداز ماذا عنها؟

سعد زغلول: شوف يا عقاد أنا الآخر فلاح وأبي فلاح، ويهمنى جدا المستوى التعليمى والصحى في القرى والأماكن والفلاح هو ابن مصر، ولازم نهتم بتحسين حياته وفتح مدارس جديدة.

العقاد: وماذا عن قضية الجلاء يا سعادة الوزير.. نريد مصرنا أن تكون حرة قوية ذات سيادة لا يتحكم في شعبها قوات أجنبية.

سعد زغلول: مصر واستقلالها من الغزاة الأجانب قضية كل مصري يحلم أن تكون بلاده حرة لكن ما أقوله لكم جميعا.

(ينهض سعد زغلول ويوجه كلامه إلى الجمهور)

سعد زغلول: لازم نشتغل.. نعمل بإخلاص.. نعطى مصر أكثر وأكثر.. مصر تحتاج إلي شبابها.. ساعدوا الشباب.. افتحوا لهم فرص العمل والاجتهاد والدراسة والإبداع.. العلم لا يتوقف أبدا.. اقضوا على الجهل بالعلم والدراسة.

مصر في قلوبنا نحبها نحبها نحبها.

(أغنية عن مصر)

مشهد ٢



مشهد مجموعة خيام عسكرية ومنها خيمة يقف أمامها هتلر، وحوله مجموعة من الجنود الألمان. يدخل هتلر ووراءه الجنود ويستعرض خريطة لأفريقيا يتابع زحف قواته بقيادة رومل.

الجنود يرفعون الأيدي تحية هتلر: هاي هتلر.

(هتلر يدخل سريعا ثم تتعثر قدمه وكاد أن يسقط) هاي

جندي ١: أخبارنا كلها مطمئنة أيها القائد الكبير.

جندي ٢: نحن على أبواب العلمين.

جندي ٣: العالم يتابع انتصارات القائد العظيم هتلر.

جندي ٤: هزمنا الأعداء في كل بقاع العالم والآن جاء دور أفريقيا ومصر.

هتلر: كفاية حتحسدوني ربنا ياخدكم كفاية قر عليا.

جندي ١: (مبتسما) أنت عبقري الحرب والتخطيط يا أيها القائد.

جندي ٢: انتصرت عليهم بسهولة أيها البطل.

جندي ٣: العالم لنا.

جندي ٤: عاشت ألمانيا النازية عاش هتلر.

هتلر: (في ضيق وغيظ) مش قلت لكم اسكتوا.

(يروح ويجيء في مكانه حول المكتب وهو في حيرة)

جندي ١: هل قائدنا يفكر في حاجة مضايقاه.

هتلر: ابعد عني ابعد وأنت شكلك غبي.

جندي ٢: أنا أقدم المساعدة لقائدي.. تأمر بشاي قهوة ببسي أونسكافيه.

هتلر: أيوه نفسي في نسكافيه كده حلو بس كتر اللبن يا ولد.

جندي ٢: أمرك أيها القائد.

هتلر: أنا غضبان أنا متنرفز أنا تعبان ساعدوني

جندي ١: هل استدعي طبيبك الخاص.

هتلر: لا لا لا.

جندي ٣: هل استدع زوجتك ايفا براون.

هتلر: زوجتك كده بدون ألقاب قول تانت إيفا يا جاهل.

جندي ٢: تفضل النسكافيه.

هتلر: استدعوا ايفا حالا أريدها معي أنا تعبان.

(تدخل شابة جميلة ألمانية ذات شعر أصفر وترتدي ملابس الجيش الألماني)

إيفا: مالك هتلر مالك عملتوا فيه إيه حد زعلك حبيبي.

هتلر: اعذريني مشقادر أتكلم.

إيفا: حد خد منك اللاب توب أو الآيباد.

هتلر: لا معايا.

إيفا: (منزعجة) أمال فيه إيه يا هتلر جننتني حيرتنى أنا مش فاضية لك، عاوزه أنزل مصر أستريح في الهيلتون شوية بس لما رومل والجنود يستولوا على مصر.

هتلر: بتقولي إيه ده مش وقته.

إيفا: (تنظر إلي كوب النسكافيه) أنا محتاجة فعلا أشرب.

الجندي ٢: ده كوب هتلر والله يقتلك دا ما يعرفش أمه.

الجندي ٣: اتقى شره يا ست إنتى دلوقتي ده حاله عدم.

الجندي ٤: غلبنا فيه.

هتلر: (يبكى بحرقة) أنا يتقال عنى كده أنا أتبهدل على آخر الزمن.

إيفا: (تشهر مسدسها في وجه الجنود) مين فيهم ضايقاك وزعللك نتخلص منه.

(الجنود في حالة خوف وذعر ويصرخون)

هتلر: أيتها الحمقاء إيفا حطى المسدس ده في جيبك.

إيفا: (ضاحكة) دا مسدس لعبه أنت إديتهولي فاكر.

هتلر: هاتو لي مسئول الأخبار بسرعة.

(يدخل جندي يحمل تليفون يتصل بيه مباشرة مع رومل)

إيفا: إيه الأخبار يا واد أنت.

جندي الاتصالات: معركة العلمين شغالة وحننتصر ونصيف في مرسى مطروح.

هتلر: قولها بيقولوا عنى إيه في مصر.

جندي الاتصالات: بيقولوا إنك مهرج.. وأهبل.. وعبيط.

إيفا: (تضحك) هما جابوا حاجة من عندهم ما هي دى الحقيقة.

هتلر: (يصرخ) إيفا اسمعى الكلام منه.

جندي الاتصالات: بيقولوا هتلر سفاح وأحمق.

إيفا: (ضاحكة) وإيه اللي يزعل.

هتلر: أخبرها قول لها من قال كده.

جندي الاتصالات: صحفى اسمه عباس العقاد.

إيفا: هذا مأجور من أعطاه ليقول كده.

جندي الاتصالات: ده مكتوب في الصحف المصرية.

هتلر: إيه تاني بيقولوه عني.

جندي الاتصالات: وإن نابليون أحسن منك وإن أنت ولا حاجة.

إيفا: حبيبي لا تقهر نفسك تطق تموت وتفرح العقاد فينا.

هتلر: (باكيا) قول يا ولد بيقول إيه العقاد ده كمان.

جندي ١: (ضاحكا) بيقول إن عندك شيزوفرانيا.

هتلر: دى حاجة حلوة ولا وحشة؟

إيفا: شيزوفرانيا يعنى أنت عندك شخصيتين.. وعندك خلل في مخك.

هتلر: (غاضبا) انظروا لي هل أنا مجنون؟ هل أنا مختل العقل؟

جندي ٢: أبدا يا هتلر أنت.. أنت بس بتتنرفز بسرعة.

إيفا: اخرس يا قليل الأدب هتلر حلو وطيب.

جندي الاتصالات: عباس بيقول إن أبوك لا مؤاخذة وجدوه طفل على باب الكنيسة.

هتلر: يعنى إيه.

إيفا: يعنى أبوك متشرد.. بدون بابا وماما.

هتلر: (يبكى) هل تصدقوا الكلام ده.

جندي الاتصالات: عباس بيقول: إن جيش النازية سوف يهزم وتروحوا ألمانيا زى الشحاتين.

إيفا: لا تصدق شوية ونتجه لمرسى مطروح نصيف هناك ونجيب العقاد ينظف لنا المكان ويخدمنا.

جندي ٢: كمان عباس بيقول: إنك فشلت في الانقلاب اللي قمت به ضد الحكومة الألمانية وهربت وتركت أصحابك وإنك جبان يا جبان.

إيفا: ولد جندي.

جندي ٢: دا مش أنا دا عباس اللي بيقول.

هتلر: انشر هذا الخبر في كل مكان..

(يواجه هتلر الجمهور)

حين يدخل رومل مصر سيكون أول من يعدم في ميدان التحرير هذا الصحفي عباس محمود العقاد.

جندي ١: ميدان التحرير.. مرة واحدة.

جندي ٢: بس ممنوع الآن.

جندي ٣: اسكت أنت فاهم حاجة.

إيفـا: حيكـون مـشهد مـسلى جـدا بعـد الحـرب نتفـرج علـى العقـاد وهـو مشنوق.

هتلر: لن أتركه لن أرحمه.

إيفا: ما تصدقش كلامه يا بيبي.

هتلر: إيفا انظرى في وجهى هل أنا أحمق هل أنا مجنون هل أنا عندى اسمها إيه ديه.

جندي ١ : شيزوفرانيا ازدواج في شخصيتك.

هتلر: يعنى مرة أقول آه.. وبعدين أقول لا ومرة اشرب ثم لا اشرب.

إيفا: تقريبا.

جنـدي الاتـصالات: (يقـرأ مـن ورقـة) عبـاس العقـاد يقـول إن هتلـر مهـرج، ولـيس بطـل، لأنـه لا يخـوض حربـا مـن أجـل الـدفاع عـن الحـق أو العقيـدة، ولكنه يمشى على جثث الشعوب من أجل مجده وحده.

هتلر: (صارخا وباكيا) لازم أشنقه لازم أشنقه.

جندي الاتصالات: عباس العقاد يقول كمان مصر أكبر من كل الطغاة أكبر من كل الطغاة.

(ستار)

مشهد ۳

مـشهد مجلـس النـواب ويبـدو مـصطفى النحـاس رئـيس مجلس الوزراء جالسا في مقعده أمام مجموعة من نواب المجلـس، ومـن بيـنهم يظهـر العقـاد وأمامـه بعـض الأوراق والجميع في صمت تام لمناقشة قضايا الأمة.

النحـاس باشـا: (يبـدو عليـه الحـزن الـشديد) بـسم الله نبـدأ جلـستنا لمناقـشة مشاكل الأمة.

أحمـد مـاهر باشـا: أنـتم عـارفين يـا سـادة إن مجلسنا ده نجـح في الانتخابـات بعـد سـقوط وزارة محمـد محمـود باشـا. وأدعـوكم جميعـا إلى التعبـير عـن رأيكـم فيما يحدث في البلاد، لأننا كلما وافقنا على مشروع يؤجل من جلالة الملك فؤاد وكأن مجلسنا لا ضرورة له ولا أهمية له.

النحاس باشا: أنا بصدق أعاني من جلالته كثيرا.. فهو يرفض التوقيع على مطالب المجلس اللي هيه مطالب الشعب .

نائب ١: أستأذن في كلمة.

النحاس باشا: تفضل لك الكلمة.

نائـب ١: أمامنـا قـضايا الـشعب كثـيرة .. قـضايا تحـسين الحالـة الـصحية في البلاد، وقضايا تحسين التعليم وفتح مدارس للفقـراء في الريـف والأقـاليم، وكنـا

نطالب بإنشاء جامعة للمصريين منذ أن أعلنها الزعيم مصطفى كامل، وكتب عنها النائب عباس محمود العقاد في الصحف المصرية ولكن لا مجيب لصوتنا ماذا يحدث؟

العقاد: (يرفع يده) تسمحون لي بكلمة.

النحاس باشا: تفضل أيها النائب العقاد.

العقاد: هناك قضية أخرى أتمنى أن تكون لها الأهمية في مجلسنا هنا قضية الكتاب العلمي والكتاب الأدبي والكتاب الثقافي، لازم نوفر للطلاب وأولادنا المكتبات الحكومية التي يمكن أن تعير لهم الكتب، وكذلك يتم تحديد ومراقبة أسعار الكتب بما يتناسب مع ميزانية الفرد العادى تلك ملاحظة أتمنى تحقيقها.

نائب٢: (يرفع يده) تسمحون لي يا سيادة الرئيس.

النحاس باشا: تفضل أيها النائب.

نائب ٢: من فضلكم نريد تشجيع الدراسات العلمية ونحفز الطلاب للدراسة وإعطائهم مكافآت مالية، ونهتم بالمعلم وخصوصا معلم اللغة العربية، فأولادنا ضعاف في مبادئ النحو والصرف، وأولادنا يدرسون على مبدأ الحفظ وليس الفهم والتفكير، ومعنا هنا أساتذة أجلاء مارسوا مهنة التدريس واكتشفوا تلك المشاكل.

نائب٣: (يرفع يده) تسمحون لي يا ريس.

النحاس باشا: تفضل أيها النائب.

نائب٣: قضيتى اليوم تتعلق بمصاريف التعليم الباهظة التكاليف، وقد قال د.طه حسين إن التعليم كالماء والهواء من حق كل مواطن، ولذلك على وزارة المعارف أن تتبنى خططا لإنشاء مدارس كثيرة مجانا لأبناء الشعب.

نائب ٤: (يرفع يده) أتسمحون لي بكلمة.

النحاس باشا: تفضل يا سيادة النائب.

نائب٤: (منفعلا) كل ما يقال هنا لن يتم ولن ينفذ، لأن مصر ما زالت تحت الاحتلال الإنجليزى، أين أصواتكم أين دوركم نريد تحرير مصر من الإنجليز الذين يفرضون الجهل على الشعب والذين لا يهتمون باللغة العربية أو بناء المدارس نريد الاستقلال والتحرر وبعدها يمكن بناء مصر الجديدة.

العقاد: (يرفع يده) أتسمحون لي يا سيادة الرئيس؟

النحاس باشا: تفضل يا عقاد.

العقاد: إننا الآن في عام ١٩٣٠ والآن قد مررت اثنى عشرة على ثورتنا عام ١٩١٩، وكان من أهدافها التغيير الشامل وشاهدنا كيف وقفت النساء مع الرجال والشباب والأطفال وطلاب المدارس وخرجوا جميعا لمواجهة نيران الاحتلال حتى فرضت الثورة قراراتها وعاد سعد زغلول، وبدأنا عمليات الإصلاح والتغيير، فلابد أن نشعر أن ثورتنا عام ١٩١٩ لم تذهب في الهواء.

أحمد ماهر باشا: (يرفع يده) أتسمح يا ريس بكلمتي؟

النحاس باشا: تفضل يا ماهر باشا.

أحمد ماهر: علينا أن نتحدى الإنجليز ونتحدى القصر ونتحدى كل من يقف في طريق نهضة مصر، علينا أن نتحدى أنفسنا، ننتصر على الفشل والهزيمة، وألا نيأس، كما قال الزعيم مصطفى كامل "لا معنى للحياة مع اليأس ولا معنى لليأس مع الحياة".

النحاس باشا: (يقف حزينا) يا سادة أعلن إليكم فشل مجلسنا في تحقيق أماني الشعب.. أنا حزين.. حزين..

(أصوات خافتة تعترض من النواب)

النحاس باشا: رفض الملك فؤاد جميع قرارات المجلس في الإصلاح والتغيير من أجل الشعب.

أحمد ماهر باشا: تلك كارثة أن يقف الملك ضد مجلس النواب اللي هو مجلس الشعب ويعبر عن طموحات شعبنا.

النحاس باشا: الملك طالبنا بحذف بعض العبارات من الدستور وهما: أن الشعب هو مصدر السلطات، والعبارة الأخرى أن الوزارة مسئولة أمام البرلمان. ومعنى ذلك أن جميع السلطات في يد الملك.. وسوف أستقيل!

أحمد ماهر باشا: لقد سمعتم بيان حضرة صاحب الدولة النحاس باشا، فيجب أن تسمع البلاد تأييدكم للباشا في موقفه المشرف للدفاع عن الحياة النيابية والدستور.

العقاد: (منفعلا بالغضب) آلا فليعلم الجميع أن هذا المجلس مستعد أن يسحق أكبر رأس في البلاد في سبيل صيانة الدستور وحمايته.

أحمد ماهر باشا: (خائفا) ما هذا يا أستاذ عباس.. المجلس لا يسمح بهذا الكلام.

نائب ٤: (مقتربا من العقاد) أنت تعنى بذلك أكبر رأس وهو الملك.

نائب ٥: الأفضل لك تهرب خارج البلاد، لأن مصيرك السجن أو الموت.

نائب ٦: يقال إنها تهمة العيب في الذات الملكية.

العقاد: يا أيها السادة.. لن أهرب خارج البلاد.. وأنا أعنى ما أقول.. ولقد قلت كلمتى من أجل مصر وشعب مصر.

(ستار)



مشهد ٤

مـشهد الطـلاب (الطـلاب هـم أنفـسهم الـذين ظهـروا فـي المـشهد الأول)، وهـم فـي زيـارة للعقـاد ومعـه عـامر العقـاد وطـاهر الجبلاوي، وأنـيس منـصور ويجلـس الطـلاب حـول مقعد العقاد يوجهون له الأسئلة، جلس العقـاد وحـول عنقـه الكوفيــة المعهــودة والكاســكيت فــوق رأســه وروب مــن الصوف فوق بيجامته المخططة.

أنيس منصور: أهلا بطلاب مدارسنا.. أنتم عارفين إن رحلات كثيرة من طلاب المدارس وطلاب الجامعات يأتون هنا للجلوس مع الأستاذ، لأنه أصبح لهم زى الحلم والأمل.

طاهر الجبلاوى: أنا صديق الأستاذ في كل رحلة من رحلات عمره، وسوف أسجل زيارتكم له في أحد الكتب التي أصدرها عن الأستاذ.

عامر العقاد: والعقاد كما تعلمون عمي، أنا الملزم بقضاء حاجاته وشراء ما يلزمه من الكتب والاتفاق مع الناشرين وعمى متفرغ للقراءة والكتابة فقط.

العقاد: أتركهم يا مولانا يتحدثون بحريتهم.

الطلاب: إيه حصل بعد الكلام اللي قلته في مجلس النواب.

يقف الطالب محمد (٨ سنوات) ويقلد العقاد.

محمد: ألا فليعلم الجميع أن هذا المجلس مستعد أن يسحق أكبر رأس في البلاد في سبيل صيانة الدستور وحمايته.

(يصفق الطلاب والعقاد وأنيس منصور والجبلاوى وعامر العقاد)

عمر (١٠ سنوات) احكِ لنا يا عمو عملو فيك إيه؟

أحمد (١٧ سنة) واحدة واحدة يا جماعة الأستاذ مريض.

منى (٧ سنوات) عاوزين نتسلى شوية.

هدى (١٢ سنة) اسكتوا بأة.

مصطفى: (١٣ سنة) عمو اتكلم.

(العقاد يشتد عليه السعال)

(يقدم إليه عامر العقاد كوبا من الماء)

أنيس منصور: سلامتك يا أستاذ هل نؤجل اللقاء؟

العقاد: (يشرب الماء) لا يا مولانا أنا أحبهم.. أحب الأطفال والطلاب دول القراء الحقيقين لي.

محمد (٨ سنوات) احكى يا عمو عملوا فيك إيه الإنجليز والملك؟

العقاد: بعد ما قلت كلمتي في المجلس كل من يراني يقولي شجاع وبطل، وبعدين يقولي حنزورك في السجن.

(يضحك الطلاب جميعا)

العقاد: بدأت كل الصحف تنشر كلمتي.. والناس في الشوارع يتحدثون عنها لكن إيه الفايدة دخلت السجن بعد تغيير الوزارة وسجنت تسعة شهور.

الطلاب: أوه.. لا.. حرام... ظلم.

أحمد: (١٧ سنة) بس أنا قرأت إن مكرم عبيد باشا كان المحامي لك طيب إزاى لم يحقق لك البراءة.

العقاد: مكرم عبيد باشا رحمه الله قدم دفاعا يستحق أن يسجل في كتب الأدب.

مصطفى (١٣ سنة) وعشت إزاى في السجن؟

العقاد: (مبتسما) كنت أقرا كتب كثيرة ولكن إصابتنى أمراض الرئة بسبب برودة غرفة السجن، وحتى النهاردة صيف وشتا لازم ألبس الكوفية حول رقبتي.

أحمد (١٧ سنة): إحنا كان موضوعنا عنك عن التحدي روح التحدي ممكن توضح لنا إزاي كان عندك التحدي؟

العقاد: آه الكلمة ديه ساحرة جدا يا أولاد.. التحدى في حياتي كان طول حياتي، يعنى أنا من أسرة فقيرة وكان خالي عاوزني أشتغل بائع في الدكان، وأترك الدراسة لكن أنا تحديت الفقر ودرست ولما وجدت إن أبي لن يكمل لي تعليمي، بسبب الفقر قرأت في البيت ودرست اللغات الأجنبية وحدي واشتريت كتب كثيرة، واعتمدت على نفسي وصممت أن أكون صحفيا وكاتبا.

منى (٧ سنوات): وعملت إيه تاني؟

العقاد: اتحديت الظروف كلها ووقفت ضد من يظلم الشعب ويظلم الضعيف وكتبت ضد هتلر حتى كان اسمى مسجل ضمن قائمة المطلوبين للإعدام عندما يدخل مصر.

هدى (١٢ سنة): اعتمدت على نفسك في كل حياتك؟

أحمد (١٧ سنة): عرفنا إنك في يوم كنت تبيع كتبك لتعيش ولم تطلب فلوس من أبوك.

العقاد: أكيد يجب أن نعتمد على أنفسنا ونقرأ ونتعلم ولا نقف عند التعليم الجامعي فقط.

أحمد (١٧ سنة): على فكرة أنت أكبر مثال على التحدي وحب الوطن والخلق العالى والإخلاص والذكاء والعبقرية.

العقاد: لازم تكونوا كده كلكم.. الخلق الكريم والعلم والدراسة ومصر في قلوبكم.

مصطفى (١٣ سنة): هل فيه شخصيات أعجبتك في موقف التحدي؟

العقاد: كثيرا منهم طه حسين وهيلين كيلر الأمريكية وبشار بن برد وأبو العلاء المعري.

مصطفى (١٣سنة): اتعلمنا منك الكثير علمتنا معنى الحياة واحترام الإنسان ورفض الظلم.

هدى (١٢ سنة): علمتنا إزاى نحب وندافع عن الحب وإزاى نكتسب العلم والثقافة.

أحمد (١٧سنة): اتعلمنا إزاى نواجه ونتحدى ونكون فخرا لأسرتنا ووطننا مصر.

مصطفى: احكى لنا عن حياتك كمان.

أحمد: قرأنا في سيرتك إنك تعرضت للقتل.

العقاد: نعم حاولوا اغتيالي بعد ما قتلوا النقراشى باشا.

الطلاب في صوت واحد: ليه ليه؟

العقاد: نوع من الإرهاب الفكري علينا مواجهته وأن نتحداه بكل قوة.

الطلاب معا: نتحداه نتحداه بكل قوة.

(ستار)

المشهد ٥

في صالون العقاد حيث يجلس مجموعة من كبار الأدباء والشعراء والمثقفين حول العقاد في ندوته الخاصة، ومنهم أنيس منصور ويوسف السباعي وعبد الرحمن الشرقاوى، ومصطفى محمود ونجيب محفوظ وطه حسين والجبلاوي، وتوفيق الحكيم ومحمود أمين العالم وطه حسين، ومحمد عبد الحليم عبد الله وغيرهم.

أنيس منصور: كيف حاول الإرهاب اغتيالك يا أستاذنا؟

العقاد: الواقع إن الطمع هو الباعث الأول في نفوس هذه الجماعة، على سفك الدماء وإشاعة الفوضى في جوانب هذه البلاد، وأنهم يعملون ليقبضوا بأيديهم على زمام الدولة في يوم من الأيام.

مصطفى محمود: يا سادة علينا ألا نخلط بين الإسلام السياسي والإرهاب، فالإسلام يقوم كله على الحرية ويرفض الإكراه بجميع صوره والمناظر التي نراها من خطف الرهائن إلى تفجير العربات إلى نسف الطائرات إلى إطلاق النار على مخفر شرطة ليست إسلاما ولا أصولية، بل جرائم يرتكبها مجرمون قتلة.

طه حسين: إننا نواجه الآن قضية خطيرة، لأن الراشدين من أبناء مصر يرقبون وطنهم معلقين بين الخوف والرجاء والعالم الخارجي الحديث يرقب مصر من قرب منه من يشجعها، ويتمنى لها النجاح ومنه من يضيق بها، ويتمنى لها الإخفاق ويتربص بها الدوائر، ويبعث فى سبيلها المصاعب والعقبات وفريق من أبنائها المحمقين لا يحفلون بشيء من هذا كله ولا يرقبون في وطنهم ولا في أنفسهم ولا في أبنائهم إلّا ولا ذمة، ولا يقدرون حقاً ولا واجباً ولا يرعون ما أمر الله أن يرعى ولا يصلون ما أمر الله به أن يوصل، وإنما يركبون رءوسهم ويمضون هائمين لا يعرفون ما يأتون ولا ما يدعون ولا يفكرون فيما يقدمون عليه من الأمر، ولا فيما قد يورطون فيه وطنهم من الأهوال الجسام". والإسلام اختبار واقتناع وسيلته الدعوة بالحسنى وهو لا يرفع سلاحا إلا ردا على عدوان، ولا يقاتل إلا دفاعا عن حق مغتصب، وهو دين الرحمة والمودة والسماحة والحلم والعفو والمحبة، وهو سلام كله تحيتة السلام وروحه السلام.

كامل الشناوى: إنى حزين أن يوجد إنسان واحد.. لا جماعة منظمة.. يصنع الموت للناس ويحترف التخريب والتدمير.. إن قلبى ليقطر حزنا إذا كانت هذه الجماعة ترتكب جرائمها باسم الإسلام وتجد من يصدقون دعواها!.. إن الإسلام الذى يدعو إلى المحبة والسلام برىء من أسلحة المقت والختل والاغتيال، الإسلام الذى يقول كتابه الكريم "وجادلهم بالتى هى أحسن" لا يقر بالمسدسات والمدافع والمتفجرات.

محمـد التـابعي: زالـت الغـشاوة عـن عـين الـشعب فـرأى الإخـوان علـى حقيقتهم أبشع ما تكون الحقيقة، لا هم جنود الله ولا حاجة، وإنما جنود الشهوة جنود الشيطان.

العقـاد: قلـت في كتـابي "خـدام الـصهيونية" إن يهـود الأرض لـو جمعـوا جموعهم، ورصدوا أموالهم، وأحكموا تدبيرهم، لينصروا قضيتهم بتدبير أنفع لهم من هذا التدبير الذي تصنعه هذه الجماعة، لما استطاعوا".

نجيب محفوظ: كلا يا سادة لن يستطيع الإرهاب مهما استفحل أن ينال من استقرارنا الشامخ، وما الإرهاب إلا جريمة من بين آلاف الجرائم التي ترتكب كل عام غاية ما فى الأمر أن السياسة تضفى عليه بريقًا خاصًا وهو قد يحدث فرقعة أو يثير بلبلة، ولكنه أعجز من أن ينال من استقرار مجتمع مستقر.

فلنقاومه بكل الوسائل المشروعة.. ولكن لا يصح أن نهون من أثره أونغالى في تقدير خطره لن يتوقف العمل لحظة، ولن تتوقف التنمية لفرقعة أو انفجار، ولا يجوز أن نبكى الاستقرار أو نندبه.

الاستقرار الذي تقلقله جريمة، وهم لا استقرار، الاستقرار حضارة، الاستقرار سيادة قانون، الاستقرار احترام لحقوق الإنسان، الاستقرار عمل وإنتاج وطهارة، وأمل لا يغيب وهو لا يهتز لجريمة ولا لسلسلة من الجرائم.

ستظل مصر هي مصر سواء في ظلال الأمن أو في حمأة الإرهاب ولن يتوقف عمل أو تخور عزيمة أو تهون إرادة، ولن يتوقف الموت كذلك سواء

جرى قدره فوق فراش أو على قارعة الطريق، وليفعل الله مايشاء، كيف يشاء متى يشاء.

توفيق الحكيم: قد تكونت في العقلية المصرية عاهة أرجو ألا تكون مستديمة هي ضمور عضلة التفكير والتحليل وحل محلها عضلة لا تشعر إلا بالحب أو الكره، ولا تري غير لونين "الأبيض، والأسود" وبذلك ظهر نتيجة الشعور الواحد الانفعالي بالحب والكره موقف التعصب ثم الإرهاب والعنف.. وهنا خطر غياب المناقشة والتفكير والتحليل.. وهو ما يقتضي ظهور الحرية الحقيقية.. وبمعني آخر إرساء قوعد "الديموقراطية الصحيحة" وليست المفتعلة أو المزيفة أو الناقصة، أو التي تستخدم لأغراض دعائية ومظهرية.. الحل هو ديموقراطية حقيقية، تُطلب لمزاياها وأهمها الآن هو قدرتها على إبعاد الخطر المنتظر المتثل في التعصب الأعمى والتجمد الفكري الذي يصاحبه الانفعال المؤدي إلى العنف والإرهاب.. ثم النتيجة بعد ذلك هي عودة الديكتاتورية الرجعية.

عبد الرحمن الشرقاوي: هذه الجماعات الإرهابية حولت عصرنا إلى كربلاء ثانية صار الأخ يخاف من أخيه صارت الأسرة، تخاف من الخروج إلى الشارع صارت مصر ترتعش من المستقبل.

يوسف السباعي: مصر لن تعود للوراء مصر زعيمة الأمة العربية ولن تحن رأسها وسنقاوم الإرهاب في كل مكان ولن تسقط مصر.

العقاد: أبدا لن تسقط مصر.

(ستار)

المصادر والمراجع

- كتاب حياة قلم. عباس العقاد.
- في صالون العقاد كانت لنا أيام. أنيس منصور.
- هؤلاء هم الإخوان. طه حسين. توفيق الحكيم. كامل الشناوي.
- أيام وذكريات يوسف السباعي.

مؤلفات / علي عبد الفتاح

في مجال الأدب والثقافة والنقد:

١- الصعاليك ينفجرون بالغناء (دراسة حول ٤٠ شخصية في الشعر من مختلف البلاد العربية).

٢- الغربة والإبداع (شهادات المبدعين في الغربة).

٣- العصفور والسنبلة (دراسة نقدية).

٤- عشاق الحزن الجميل (دراسات نفسية حول إبداع مجموعة من الشعراء العرب والأجانب).

٥- سيد قطب (سيرة ذاتية حول أحد أعلام الفكر الإسلامي).

٦- الشاعر الكويتي أحمد مشاري العدواني (دراسات أدبية حول الشاعر).

٧- العدواني وثائق وصور (كتاب وثائقي بالتعاون مع الدكتورة دلال الزين زوجة الشاعر الراحل).

٨- أعلام الشعر في الكويت (أول كتاب يصدر لسير وتراجم شعراء الكويت).

٩- أعلام في الأدب العالمي (دراسات حول ١٢٠ شخصية في الأدب العالمي).

١٠- للحب والجمال والحرية (دراسات نقدية لمواقف المبدعيين حول الجمال والحب والحرية).

١١- الصوت الهامس (كتابات نثرية).

١٢- شخصيات أدبية (حوالي ٣٠٠ شخصية إبداعية من العالم العربي).

١٣- الغاضبون في الأدب (دراسات حول ٤٠ شخصية في الأدب العالمي والعربي).

١٤- حمامة بيضاء (قصص علمية وإنسانية للأطفال).

١٥- الشاعر الكويتي فاضل خلف حياته وأدبه (تحت الطبع).

١٦- مواقف من حياتهم (مواقف من حياة الأدباء والشعراء والفنانين).

١٧- شعراء من العصر الجاهلي (تحت الطبع).

١٨- شعراء من إسرائيل (تحت الطبع) (يعتبر أخطر كتاب يدخل المكتبة العربية يوضح مواقف البشاعة التي يصورها شعراء إسرائيل للعرب وأطفال العرب ومدى التعصب والكراهية والحقد ضد الأمة العربية).

١٩- ربع قرن من الزمان في عيون أطفال الكويت (سيرة تربوية للمؤلف عن نظرته وانطباعاته في الكويت وعلاقته بالشعراء والأدباء والتلاميذ الذين كان يدرس لهم في وزارة التربية بالكويت).

٢٠- الغاضبون في الأدب. الطبعة الثانية.

٢١- عشاق الحزن الجميل. الطبعة الثانية.

٢٢- حبيبتي أنت. (كتابات وخواطر نثرية).

٢٣- دراسات في شعر الغزل. (مجموعة دراسات حول شعر الغزل).

٢٤- موسوعة علماء العرب المسلمين. (حوالي ٥٠٠ عالم مسلم).

٢٥- الفراشة والضوء. دراسة في أدب ليلى محمد صالح.

٢٦- حوار المشاعر الرقيقة (كتابات نثرية).

٢٧- دموع الياسمين (أقاصيص من الواقع).

٢٨- هؤلاء عاشوا في وجداني (دراسة نفسية عن علاقة المؤلف بأكثر من ١٠٠ شخصية مبدعة).

٢٩- أعلام الشعر في الكويت (الطبعة الثانية).

٣٠- عاشقات خلدهن التاريخ (تحت الطبع).

٣١- مشاهير الصحابة (تحت الطبع).

٣٢- نساء في حياة الرسول.

أهم الكتب الشهيرة:

- أعلام الشعر في الكويت.
- الغاضبون في الأدب.
- شخصيات أدبية.
- للجمال والحب والحرية.
- موسوعة علماء العرب والمسلمين.
- عشاق الحزن الجميل.

يمكن التواصل مع المؤلف عن طريق الإيميل والهاتف:

Ali_ff53@yahoo.com
Cairo ٠١٢٢٠٨٦٣٨١٥



الفهرس